بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / حسام الدين محمد مغربي

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات : لا يوجد

قسم الإعلام وثقافة الأطفال
****

الأبعاد السياسية والاجتماعية في أعمال كُتَّاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين

" دراسة تحليلية نقدية "

رسالة مقدمة
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال

إعـــداد

منى بدرالدين خالد فكرون

إشـــراف

أ.د/ محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال
بكلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

د/ مؤمن جبر عبد الشافي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال
بكلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢م

قسم الإعلام وثقافة الأطفال
****

صفحة العنوان

عنوان الرسالة : الأبعاد السياسية والاجتماعية في أعمال كُتَّاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين " دراسة تحليلية نقدية "

اسم الطالبة : منى بدر الدين خالد فكرون

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال

القسم التابع لها : الإعلام وثقافة الأطفال

اسم الكلية : كلية الدراسات العليا للطفولة

اسم الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :

قسم الإعلام وثقافة الأطفال

****

صفحة الموافقة

اسم الطالبة : منى بدر الدين خالد فكرون

عنوان الرسالة : الأبعاد السياسية والاجتماعية في أعمال كُتَّاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين " دراسة تحليلية نقدية "

اسم الدرجـــة : دكتوراه الفلسفة في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال

لجنة الحكم والمناقشة :

١- **أ.د/ محمود حسن إسماعيل**

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال – بقسم الإعلام وثقافة الأطفال

كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ كمال حامد أحمد مغيث**

الأستاذ بالمركز القومي للبحوث التربوية والخبير التربوي – جامعة القاهرة

٣- **أ.م.د/عمرو محمد عبد الله نحله**

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال المساعد – بقسم الإعلام وثقافة الأطفال

كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / ٢٠٢م

الدراسات العليا :

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠٢م

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠٢٢م **/ /٢٠٢٢م**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُواْ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ

صدق الله العظيم
سورة البقرة آية (٣٢)

شكـر وتقـديـر

الحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ،والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،المبعوث رحمة للعالمين ،خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ،سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

يطيب لي في البداية أن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى الله سبحانه وتعالى الذي وفقني ،فبدأت ،وأعانني وأنهيت ،وأوفر بعطائه سبحانه وتعالى فله أرفع وأسمى آيات الشكر والتقدير .

لا يسعني هنا إلا أن أنسب الفضل لأهله ،فأتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني وتقديري لأستاذي الدكتور/**محمود حسن إسماعيل** أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ،إذ كان لإشرافه مثالاً يُحتذى به في الأستاذية ،والإنسانية الحقة ، وإنه لشرف عظيم لي أن أتتلمذ على يديه وإشرافه على الرسالة تواضع منه وشرف كبير للباحثة ،فخالص الشكر والتقدير لشخصه الكريم ،وجزاه الله عني خير الجزاء ،ومنحه موفور الصحة والعافية ،وأبقاه الله دوماً نبراساً مضيئاً لطالبيه ومريديه في العلم .

كما يسرني أن أتوجه بخالص الشكر ،وعظيم التقدير لأستاذي الدكتور/ **مؤمن جبر عبد الشافي** أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ،الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ،وعلى ما قدمه للباحثة من علم نافع ،وتوجيه صادق ،إذ كان لسعة صدره وعطائه العلمي بالغ الأثر في إتمام الدراسة ، فله مني جزيل الشكر والتقدير .

ويشرفني أن أتقدم بخالص آيات الشكر والعرفان إلى السادة الأساتذة الذين تفضلوا بقبول مناقشة الرسالة

الأستاذ الدكتور/ **كمال حامد أحمد مغيث** ،الأستاذ بالمركز القومي للبحوث التربوية ،والخبير التربوي ،بجامعة القاهرة ،لقبول وتفضل سيادته دعوة مناقشة هذه الرسالة المتواضعة للاستفادة من خبراته العلمية الفياضة ،فله مني جزيل الشكر والتقدير .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري للأستاذ الدكتور/ **عمرو محمد عبد الله نحله** ،أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال المساعد ،بكلية الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ،لتفضل سيادته بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة ،فجزاه الله خير الجزاء .

كما أتقدم بأسمى معاني الحب ،والعرفان بالجميل إلى من يعجز اللسان على أن يوفيها حقها إلى **(أمي)** للمجهود الذي تحملته عن طيب خاطر ورحابة صدر وتشجيعي على الانتهاء من هذه الرسالة ،بارك الله في عمرها ،وجعلها لي دائماً نعم العون ،والسند .

كما أهدي هذا العمل إلى روح **(والدي)** تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأخي /**خالد** على ما قدمه لي من مساعدة ،ولإخوتي ،فالله أسأل أن يبارك لي فيهم ويجزيهم عني خير الجزاء .

وكذلك أوجه شكري للجمع الحضور من أساتذتي وزملائي ،وأصدقائي ،وأقاربي ،وكل من شرفني بالحضور .

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في تحقيق الهدف من هذه الدراسة ،وإن كنت أصبت فمن الله سبحانه وتعالى ،وإن كان هناك تقصير فمن نفسي ،فالكمال لله وحده ،وهو الذي أحاط بكل شيء علماً ،وهو على كل شيء قدير .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الباحثـــة

مستخلص الدراسة Abstract

اسم الباحثـــة : منى بدر الدين خالد فكرون

عنوان الرسالة : الأبعاد السياسية والاجتماعية في أعمال كُتَّاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين " دراسة تحليلية نقدية "

جهة البحـث : جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة – قسم الإعلام وثقافة الأطفال

المستخلص :

استهدفت الدراسة التعرف على الأبعاد السياسية والاجتماعية في كُتَّاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين ،وقد أجريت الدراسة التحليلية التي استخدمت فيها الباحثة المنهج التحليلي النقدي على عينة موضوعية تشمل مجموعة من القصص العربية والشعر والمسرح والألغاز لرواد أدب الأطفال في مصر خلال القرن العشرين للمرحلة العمرية من (١٢ – ١٨) سنة ومن هؤلاء الرواد : أحمد شوقي ،محمد الهراوي ،كامل كيلاني ،محمد سعيد العريان ،أحمد محمود نجيب ،محمود سالم ،عبد التواب يوسف ،يعقوب الشاروني .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- تبدو براعة الشاعر أحمد شوقي في كتابته لشعر الأطفال على ألسنة الحيوانات باستخدام الرموز فاستخدام الشاعر للثعلب بما يتصف به من دهاء ومكر يرمز به للاحتلال البريطاني لمصر وكيف بدهائه ومكره فرض هيمنته عليها .
- عاش الشاعر محمد الهراوي عصر الاستعمار البريطاني الذي عمل جاهداً على تلوين الثقافة والتعليم بما يخدم أغراضه ،ومن ثم بدأ الهراوي في مقاومة هذا الاتجاه عن طريق كتابة أشعار للأطفال مستمدة من دينهم ،وأدبهم العربي وتاريخهم العريق ،وحاضرهم المناضل . فمن خلال مسرحية " **الذئب والغنم** " قدم الشاعر معاني عميقة تلفت نظر الطفل إلى الشر والخطر المتمثل في العدو البريطاني الذي رمز إليه بالذئب وأن يفتحوا عيونهم في حذر ،وألا ينساقوا وراء المخادعين .
- عاش عبد التواب يوسف كاتباً وقارئاً ،فهو كاتب ومثقف موسوعي لديه غزارة معرفية ومعلوماتية ،ولذلك أكد من خلال إبداعاته للطفل على الكثير من القيم التاريخية والدينية والعلمية .
- لم يكتف يعقوب الشاروني بأن يجعل من مصر تاريخها وتراثها ومجتمعاتها ،مادة خصبة لموضوعات رواياته ،بل استمد جزءاً كبيراً من عالمه القصصي من قريته شارونه التي من خلالها تتفتح أمامنا مصر بأكملها تراثاً وتاريخاً وحضارة .

ثانياً : الأبعـــاد الاجتماعيـــــة والثقافيـــة :

١. يؤشر الحكي في قصيدة " **الأسد والثعلب والديك** " للشاعر أحمد شوقي إلى السخرية ،كما يصور القهر الإجتماعي الذي بلغ مداه ،فالمقارنة بين الثلاث واجتماعهم في الحوار مقصودة ،فيثير الشاعر من خلال هذا الحوار الوجه الغامض للأسد المتوارى خلف اهتماماته ،فتوارى هو ونصَّب الثعلب للايقاع بالعجل والاحتيال عليه .

٢. ترك الكيلاني تراثاً ضخماً من الفن الرفيع ،وترجمت قصصه إلى أربع عشرة لغة ،والكيلاني في منهجه اللغوي لأدب الأطفال ،من أنصار الرأي الذي يدعو إلى أن تكون اللغة التي يقدم بها الكاتب الأدب للطفل أرقى من مستواه قليلاً حتى يستفيد منها عند قراءتها ومعرفة معناها ثم دخولها قاموسه اللغوي فيستعملها ويحاكيها ،ومن ثم تتحسن لغته وأسلوبه .

٣. ابتكر عبد التواب يوسف لنفسه أسلوباً جديداً في الكتابة للطفل لم يسبقه إليه أحد ؛الدمج بين المعلومة العلمية والدينية في آن واحد

٤. قدم الكاتب الكبير يعقوب الشاروني في قصته " مغامرة زهرة مع الشجرة " نماذج سلوكية حضارية غاية في الجمال عن حماية البيئة والمحافظة على الأشجار التي نستظل بها .

الكلمات المفتاحية KEY WORDS

الأبعاد السياسية The Political Dimensions

الأبعاد الاجتماعية The Social Dimensions

كُتَّاب الأطفال المصريين Egyptian Children's Authors

القرن العشرين The 20th Century

فهرس المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
مقدمة الدراسة :	١ – ٣
الفصل الأول	٤ – ١٩
الاطار المنهجي للدراسة	
تمهيد :	٥
أولاً : مشكلة الدراسة	٥
ثانياً : أهمية الدراسة	٦
ثالثاً : أهداف الدراسة	٦
رابعاً : حدود الدراسة	٦
خامساً : الدراسات السابقة	٦ – ١٦
سادساً : التعليق على الدراسات السابقة	١٦– ١٧
سابعاً : مصطلحات الدراسة	١٧
ثامناً : نوع الدراسة ومنهجها	١٨
تاسعاً :عينة الدراسة	١٨ – ١٩
عاشراً : أدوات جمع البيانات	١٩
الفصل الثاني	٢٠– ٧٢
الأبعاد السياسية والاجتماعية في مصر خلال القرن العشرين	
تمهيد :	٢١
أولاً : من بداية القرن العشرين وحتى ما قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢	٢١ – ٢٧
ثانياً : في الفترة من (١٩٥٢–١٩٧٠)	٢٨– ٤٦
ثالثاً : في الفترة من (١٩٧٠ –١٩٨١)	٤٧ –٦٣
رابعاً : في الفترة من (١٩٨١ –٢٠٠٠)	٦٤ – ٧٢

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث	٧٣- ١١٧
أهم كُتَّاب الأطفال في مصر خلال القرن العشرين	
- رواد أدب الأطفال في مصر خلال القرن العشرين	٧٣ - ١٠٩
- السمات العامة لأدب الأطفال لدى كُتَّاب الأطفال خلال القرن العشرين	١١٠- ١١٧
الفصل الرابع	١١٨- ٢٣١
نتائج الدراسة التحليلية	
خاتمة الدراسـة	٢٣٢ - ٢٤١
أولاً : خلاصة نتائج الدراسة	٢٣٢ - ٢٤١
ثانياً : مقترحـــات الدراســـة	٢٤١
- المراجع العربية والأجنبية	٢٤٢ - ٢٥٧

فهرس الملاحــق

الموضـوع **رقم الصفحة**

ملاحق الدراســة ٢٥٨ – ٢٥٩

– ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين لعناصر التحليل ..... ٢٥٨ – ٢٥٩

– ملخص باللغة العربية ..... ١ – ٤

– ملخص باللغة الإنجليزية ..... ١ – ٤

مقدمــة الدراســة

مقدمـة الدراســة

يعكس الأدب حضارة الأمة ورقيها، ويؤسس لنشوء علاقات إنسانية واعية، صاعدة تمسك زمام الأمور، وتقود البلاد بأفكارها النيِّرة وتطلعاتها المتوازنة نحو طريق الازدهار الفكري الذي من خلاله يتحدد المناخ العام للمجتمع .

إن الأدب بوصفه مرآة تعكس أحوال المجتمع وتسجل قضاياه المعاشة يجب أن يكون أدباً توليدياً يحاول أن يحقق مقولة تواكب العصر الذي يعيش فيه ويعالج مشكلة ما، ومن غير المفيد أن يكون الأدب ساكناً تتبادل بين فنونه المختلفة من قصة ورواية وشعر الرؤى ذاتها حول ما يمكن تسليط الضوء عليه .

الأديب هو الناقد الأوَّل لنصه، ومن الصعوبة بمكان أن يكون الأديب ناقداً، أو أن يمتنع الناقد عن كتابة الأدب، فهاتان الشخصيتان صنوان لا يفترقان. وإذا كنا نبحث عن سبل إنعاش الأدب فمن الجدير بنا أن نبحث عن سبل إنعاش النقد، ذلك لأن تنشيط الحركة النقدية يفضي بنا إلى بث الروح بشكل تلقائي في الحركة الأدبية إما من باب المنافسة أو من باب إظهار البراعة في إسقاط الظواهر النقدية على نص أدبي ما .

انتشرت أخيراً أعداد من الجوائز العربية المخصصة لأدب الطفل ،ما دفع الكثير من الكتاب إلى التأليف في هذا النمط من الكتابة، لكن هذا الاندفاع أو الطفرة في أدب الأطفال، لم يواكبه نقد أو رصد حقيقي يساهم في تركيز أسس متينة لأدب الطفل .

يقول الكاتب والشاعر أحمد فضل شبلول " لا يزال أدب الأطفال مهمشاً في معظم الدول العربية، وينظر إليه على اعتباره من الدرجة الثانية أو الثالثة، ومن هنا فإن المواكبة النقدية لهذا الأدب تكاد تكون معدومة، إلا من بعض الدراسات والرسائل العلمية القليلة جداً للحصول على درجة الماجستير . أما النقد العام فهو بعيد جداً عن هذا المجال، ويرجع السبب إلى قلة المنابر الإعلامية المخصصة لأدب الأطفال وثقافتهم العامة، سواء في مجال الصحافة من جرائد ومجلات أو قنوات تلفزيونية ومواقع إلكترونية جيدة " .

ويضيف شبلول: " لاحظت أن مجلات الأطفال، على قلتها، مغلقة على أسماء معينة، سواء من هيئة التحرير أو الكتاب الخارجيين، ولا أريد أن أقول إن هناك شللاً معينة لدى كل مجلة، ولكن أقول إن تلك المجموعات لا تريد لأحد أن يقتحمها ويغير مفاهيمها الثابتة حول كتابات قد تكون عفى عليها الزمن. ومن هنا يقع العبء أيضاً على كتّاب الأطفال أنفسهم، الذين يعتمد معظمهم على قصص معادة وحكايات مكررة سواء من قصص التراث، وبخاصة من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة وحكايات جحا وغيرها ،أو القصص العصرية ،دون تقديم اللمحة الجديدة والطريقة الذكية لطفل اليوم الذي يختلف تماما عن طفل الأمس " .

ويتبنى كاتب الأطفال محمود قاسم وجهة النظر السابقة ويضيف قائلاً: «بالنسبة إلى النقد الأدبي هنالك فارق بين الأدب وبين ثقافة الطفل، حيث أن أغلب الكتابات السائدة هي تبسيط للقصص التراثية العالمية، وتبسيط للعلوم وقصص التاريخ . أما أدب الأطفال فمن يكتبه قليلون للغاية منهم محمد المنسي قنديل الذي لم يتم الالتفات إليه في هذا الشأن، وللأسف فإنه ليست لدينا صحافة لأدب الطفل، وعندما يتصادف ويقوم الناقد بالكتابة عن رواية للأطفال فإنه ينشرها في مكان مخصص للكبار كقراء ،وليست لدينا مساحات نشر يقرأ فيها الصغير نقداً لكتاب يهمه " .

ويقول القاص أحمد طوسون: " ربما تجاهل النقد الكتابات الموجهة للطفل وخاصة في البدايات، ويرجع ذلك إلى أن الكثير من الكتابات كانت إما مأخوذة عن نصوص أجنبية وتم تعريبها وإما أنها إعادة إنتاج للموروث وبخاصة حكايات ألف ليلة وليلة وكتاب كليلة ودمنة وإما كان الاعتماد فيها على الأساطير والقصص والحكايات الشعبية كمصادر للنصوص الموجهة للطفل، ولم تكن نصوصا أصلية من وحي وإبداع كُتابها، أو على شكل ألغاز ومغامرات تهدف إلى التسلية دون إضافة حقيقية إلى الفن والشكل الأدبي. ولعل أغلب الكتابات النقدية اهتمت بالجوانب التربوية وعلم نفس الطفولة في أدب الطفل، ولم تعط الاهتمام نفسه للنواحي الفنية والبناء الفني " .

أما الكاتب والإعلامي هشام علوان فيتهم النقد عموماً بالتقصير، ويؤكد أن: "غياب المتابعة النقدية للأعمال الأدبية المقدمة عموما، هو تقصير من النقاد، فلا الرواية أو الشعر أو القصة أو المسرح يتم متابعتها بشكل منهجي يفيد الإبداع. ويرجع الأمر إلى أسباب تتعلق بكثرة الإصدارات يوميا، وغلاء سعر الكتاب، وقلة الوقت». وحتى لا يبدو متشائماً، يضيف: «ومع ذلك فإن جهوداً حثيثة لنقاد أكاديميين ومبدعين تدعونا إلى التفاؤل في ما يقدم لأدب الطفل في مصر والوطن العربي " .

ويشاركه الرأي القاص وائل وجدي، حيث يرى أن مجال الكتابة للطفل يجتذب كتاباً كثيرين، وهو نفسه قدم مجموعتين للطفل بعد ثماني مجموعات للكبار وأربع روايات، ويؤكد أن ثمة زخماً يفعم المشهد الإبداعي الموجه للطفل قصة ومسرحاً وشعراً، وثمة طفرة يشهدها كتاب الطفل من ناحيتي الإخراج ومستوى الطباعة، ويرجع ذلك إلى إحساس الكاتب والناشر بمدى حاجة الطفل إلى كتاب يجتذبه من براثن ألعاب الإنترنت، لكن النقد الشحيح، سواء لكسل النقاد وتقصيرهم في المتابعة، أو لقصر بعض الأقلام النقدية على أصحاب الحظوة يصيب الكتاب عموماً ومن يكتبون للطفل خصوصاً بالإحباط، هذا فضلاً عن مشاركة الإعلام النقد في التهميش .

يرى كاتب الأطفال المصري " يعقوب الشاروني " أن هناك تقصيرا عربيا في إصدار دراسات وكتب النقد لأدب الطفل بحجة أنها لا تحقق مبيعات جيدة إلا أن هذا يؤثر سلبا على تطور فن الكتابة للأطفال الذي هو في أمس الحاجة لمواكبة التطورات المتلاحقة وتقديم كل جديد " للقارئ الصغير".

إن كاتب الأطفال أو الكاتب بشكل عام لابد أن يعيش التطورات التي تجري في عصره ،ويدرك التغير الذي يحدث في مجتمعه والقضايا التي يهتم بها المجتمع .

لذا تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على الأبعاد السياسية والاجتماعية للمجتمع المصري في القرن العشرين والتطورات التي مر بها ومدى انعكاسها على أدب الطفل .